الثالثة إعدادي	اللغة العربية	غنيت مكة

غنيت مكة

النص القرائي: "غنيت مكة"

غنيت مكة أهلها الصيدا 🕋🕋 والعيد يملأ أضلعي عيدا

فرحوا فلألأ تحت كل سما 🕋🕋 بيت على بيت الهدى زيدا

وعلى اسم رب العالمين علا 🕋🕋 بنيانهم كالشهب ممدودا

يا قارئ القرآن صل لهم 🕋🕋 أهلي هناك، وطيب البيدا

من راكع ويداه آنستا 🕋🕋 أن ليس يبقى الباب موصودا

أنا أينما صلى الأنام رأت 🕋🕋 عيني السماء تفتحت جودا

لو رملة هتفت بمبدعها 🕋🕋 شجوا لكنت لشجوها عودا

ضج الحجيج هناك فاشتبكي 🕋🕋 بفمي هنا يا ورق تغريدا

وأعز ربي الناس كلهم 🕋🕋 بيضا فلا فرقت أو سودا

لا قفرة إلا و تخصبها 🕋🕋 إلا ويعطي العطر لا عودا

الأرض ربي وردة وعدت 🕋🕋 بك أنت تقطف،فارو موعودا

وجمال وجهك لا يزال رجا 🕋🕋 يرجى وكل سواه مردودا

سعيد عقل، ديوان «كما الأعمدة» المجلد السادس، منشورات نونليس، ص: 85.

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

صاحب النص

مراحل من حياته	أعماله ومؤلفاته	
• ولد في زحلة بلبنان سنة 1912م. • مارس الصحافة والتعليم. • يعتبر من أكبر الدعاة إلى القومية اللبنانية. • تميز شعره بالتجديد. • نال جائزة الجامعة الأدبية للرواية سنة 1935م.	• رندلى • أجمل منك لا • لبنان إن حكى • كأس الخمر • أجراس الياسمين • كتاب الورد • قصائد من دفترها • دلزي	• خماسيات • يارا • بنت يفتاح • المجدلية • قدموس • النخبة في الشرق • كما للأعمدة • الوثيقة النبادعية.

مجال النص

يندرج النص ضمن مجال القيم الإسلامية.

مصدر النص

النص مقتطف من ديوان "كما الأعمدة" للشاعر اللبناني سعيد عقل.

نوعية النص

النص عبارة عن قصيدة شعرية عمودية تنتمي لنظام الشطرين (الصدر والعجز) رويها حرف "الذال" المشبع بالألف، وتدخل في باب غرض المدح والوصف.

العنوان "غنيت مكة"

"يتكون العنوان من ثلاث كلمات تكون فيما بينها مركبا إسناديا يوحي بالفرح والاحتفال.

بداية النص ونهايته

- **بداية النص :**يجد العنوان صداه في بداية القصيدة حيث تكرر كاملاً، ويشير البيت الأول من القصيدة إلى موصوفين: أهل مكة (المتصفين بالكرم) والشاعر (المتصف بالفرح).
- **نهاية النص :**تكررت فيها لفظة "رجاء" بصيغتي الفعل والمصدر (رجا – يرجى).

الصورة المرفقة

تنسجم مع العنوان لأنها تمثل مشهداً للكعبة المشرفة، كما تنسجم مع البيت الأول الذي يصف أهل مكة بالكرم (أهلها الصيدا). هذا الكرم تجسده الشخصيات التي تحلق حول الكعبة ويقوم البعض منها بأشغال الصيانة والتنظيف استعداداً لاستقبال الحجيج.

بناء فرضية القراءة

بناءً على المؤشرات الأولية للنص، يمكن افتراض أن القصيدة تتحدث عن شوق الشاعر لزيارة مكة المكرمة وتعبيره عن حب أهلها ومدحهم.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- غنيت: من فعل "غنى"، أي ترنم بالكلام. والمقصود هنا: مدحت وأنشدت.
- مكة: مدينة إسلامية مقدسة في السعودية وهي مسقط النبي (صلى الله عليه وسلم).
- صيدا: الشرفاء أو الكرماء.
- لألأ: أضاء أو لمع.
- على: ارتفع.
- صل لهم: ادع لهم.
- البيدا: الصحراء المقفرة.
- هتفت: صاحت أو نادت.
- قفرة: أرض خالية لا ماء فيها ولا نبات.
- الأنام: الخلق أو البشر.
- الورق: نوع من الحمام.

الفكرة المحورية للنص

يصف الشاعر في القصيدة إحساسه تجاه مكة المكرمة وأهلها الكرماء، وينقل ابتهالات الحجاج وصلواتهم، ويعبر عن حب الشاعر العميق لهذا المكان المقدس، مع طلبه الدعاء والاستجابة من الله.

القراءة التحليلية للنص

الأفكار الأساسية

- مدح الشاعر لأهل مكة ووصفه لهم بالشرفاء والكرماء، وتصويره لأجواء العيد في هذا المكان المقدس.
- حب الشاعر لأهل مكة يجعله يطلب من قارئ القرآن أن يدعو لهم، لأن الدعاء مستجاب في هذا المكان المقدس.
- وصف الشاعر الحجاج وهم يتقربون إلى الله بالدعاء والصلاة أملاً في رحمته وكرمه.
- رغبة الشاعر في أرض مليئة بالخيرات، واختتامه القصيدة برجاء لقاء وجه الله تعالى.

الحقول الدلالية

ما يدل على القيم الدينية:

- القرآن
- صل لهم
- راكع
- صلى الأنام
- ربي
- الحجيج

ما يدل على الشوق والحنين:

- كنت لشجوها عودا
- اشتبكي بفمي
- لا يزال رجا
- يرجى

التركيب والتقويم

التركيب

في هذه القصيدة، يفرح الشاعر بمقدم العيد، ويعبر عن سعادته بوصف أهل مكة ومدح الحجاج الذين اجتمعوا لأداء مناسك الحج. دعا لهم في صلاته ولسائر الناس بالعزة. يبدو أن الشاعر شديد التعلق بمكة، فرغم بعده عنها، إلا أن قلبه يخفق بحبها. في نهاية القصيدة، يناجي الشاعر ربه ويرجو استجابته لدعائه.

التقويم

تميزت القصيدة باستخدام العديد من الأساليب الفنية مثل:

- الطباق: بيضا / سودا.
- الجناس: العيد / عيدا – على / علا.
- التشبيه: بنيانهم كالشهب ممدودا.
- الاستعارة: لو رملة هتفت بمبدعها.
- النداء: يا قارئ القرآن.